

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ أَي غَوَائِلُهُ وَسِرِّهِ وَالْبَائِقَةُ الدَّاهِيَةُ .

في الحديث أَنَّ رَجُلًا بَكَ عَيْنَاهُ الْبُوكُ تَذْوِيرُ الْمَاءِ يُقَالُ بَكَ الْقُنْدُى يَبْجُوكُهَا بَوْكًا وَمِنْهُ بَاتُوا يَبْجُوكُونَ حِسْنَ تَبُوكَ بِقَدْحٍ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكُ أَي حركوه بِإِدْخَالِ السَّهْمِ فِيهِ لِيُخْرَجَ الْمَاءُ .

وكانت لابنِ عُمَرَ بُنْدُوقَةٌ مِنْ مِسْكِ يَبْجُلُهَا ثُمَّ يَبْجُوكُهَا بَيْنَ رَا حَتَايِهِ وَهِيَ أَنْ يُدِيرَهَا بَيْنَ الرَّاحَتَيْنِ .

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ إِنَّكَ تَبْجُوكُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِضَرْبِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فِي ضَرْبِ الْبَهَائِمِ فَرَأَى ذَلِكَ قَذْفًا .
باب الْبَاءِ مَعَ الْهَاءِ .

في الحديث فَخَلَّابٌ حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ أَي بَهَاءُ اللَّبَنِ وَهُوَ وَبَيْضُ رَغْوَتِهِ .
قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَيُّ النَّاسِ بَهَائُوا بِهَذَا الْمَقَامِ أَي أَنْسُوا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ يُقَالُ بَهَائَتْ بِهِ إِبْهَاءً .

ومثله قولُ يونسَ بنِ عبِيدٍ عَلَيْكَ بَكْتَابٌ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَائُوا بِهِ .
في الحديث تَذَوَّقِلُ الْعَرَبُ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلَامَةِ أَي بِيَدِيُوتِهَا